وعمومها يشمل الاولين والاخرين إلى يوم الدين:

وليس التذكير بهذه النعمة قاصراً على من وقعت لهم تلك الوقائع، بل هي منّة عامة يجب أن يشكرها ﷲ عزوجل كل مؤمن إلى يوم القيامة، فالنبى هو الذي قد بلغ الرسالة، وأصحابه هم الذين تلقوها بالقبول وعملوا على نشرها فى الامصار والجهات حتى وصلت سليمة من التحريف والتبديل إلى الذين جاءوا من بعدهم، فهى نعمة عامة شاملة، موصولة النفع بالاجيال كلها إلى يوم الدين ان شاء اﷲ، وعلى المتأخرين الذين يعرفون فضل اﷲ عليهم بهذه النعمة أن يذكروها وأن يقفوا من دينهم، وتعاليم نبيهم موقف السابقين الاولين حتى يكون فيهم لمن بعدهم القدوة الحسنة التى كانت لهم فى آبائهم الاولين، وبذلك ينتفع آخر الأُمة بما انتفع به أولها، وتكون الأُمة الإسلامية كالحلقة المفرغة يقوّى أولها آخرها، ويسلك آخرها سبيل أولها، هكذا يجب أن يكون، ولكن ﷲ فى خلقه شئون وشئون.

عناية القرآن بتذكير المؤمنين بحوادث النصر:

هذا وقد عنى القرآن كثيراً بتذكر المؤمنين بحوادث النصر الذي سجله تاريخ الجهاد الإسلامي فى عهد التبليغ، ومن ذلك قوله تعالى فى سورة الاحزاب: ((يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اﷲ عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، وكان اﷲ بما تعملون بصيراً، إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر، وتظنون باﷲ الصنوناً هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً...)) إلى أن يقول: ((و رد اﷲ الذين كفروا بغيظهم لم ينالو خيراً، وكفى اﷲ المؤمنين القتال وكان اﷲ قوياً عزيزاً، وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب، فريقاً تقتلون، وتأسرون فريقاً، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطئوها وكان اﷲ على كل شيء قديراً)) (1)

---

(1) سورة الاحزاب الايات من 9- 27.